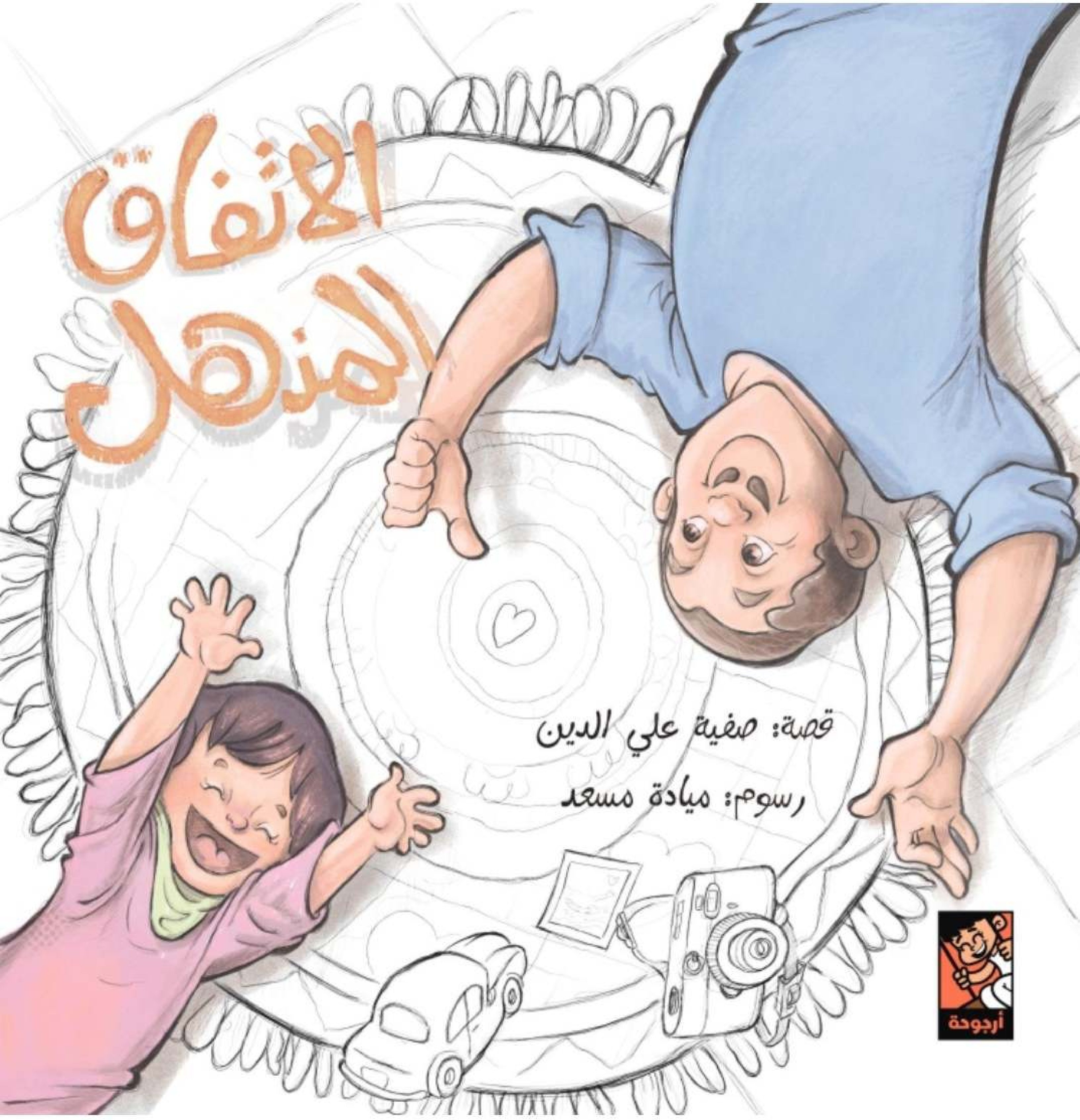
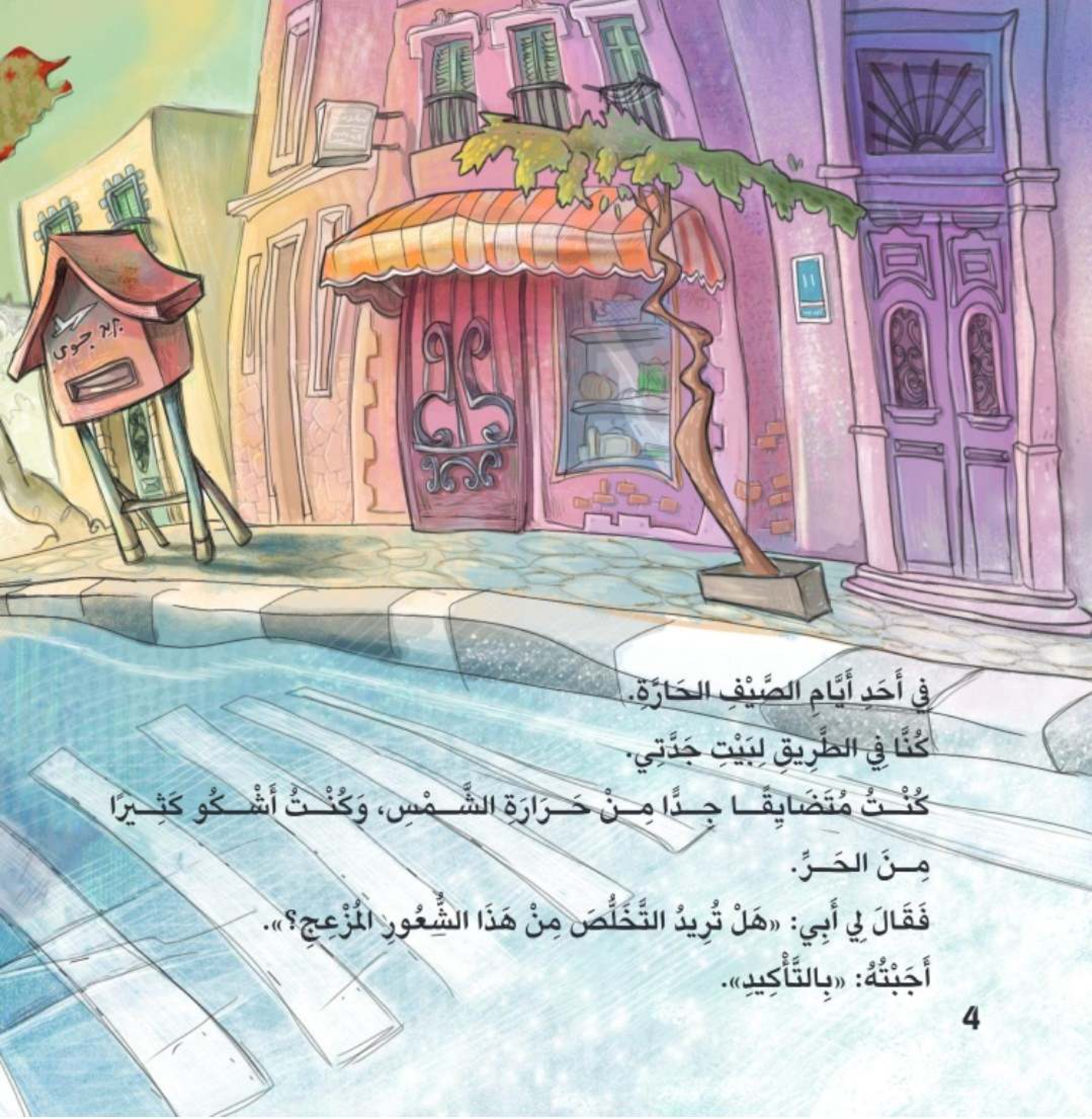


الاتفاق المذهل
قصة: صفية عليّ الدين
رسوم: ميادة مسعد
أرجوحة



الاتفاق المذهل
قصة: صفية علي الدين
رسوم: ميادة مسعد
أرجوحة



فِي أَحَدِ أَيَّامِ الصَّيْفِ الحَارَّةِ.

كُنَّا فِي الطَّرِيقِ لِبَيْتِ جَدَّتِي.

كُنْتُ مُتَضَايِقًا جِدًّا مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَكُنْتُ أَشْكُو كَثِيرًا مِنَ الحَرِّ.

فَقَالَ لِي أَبِي: «هَلْ تُرِيدُ التَّخَلُّصَ مِنْ هَذَا الشُّعُورِ المُزْعِجِ؟».

أَجَبْتُهُ: «بِالتَّأْكِيدِ».



قَالَ: «فَكِّرْ إِذَنْ مَعِي فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ تُحِبُّ عَمَلَهَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَشْيَاءَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَهَا إِلَّا إِذَا كَانَ الجَوُّ حَارًّا».



فَكَّرْتُ وَقُلْتُ: «أَخْذُ حَمَّامٍ
بَارِدٍ، وَاللَّعِبُ بِأَلْعَابِي فِي وَقْتِ
الاستِحْمَامِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ،
فَأَنَا لَا أَفْعَلُ هَذَا فِي الشِّتَاءِ،
حَتَّى لَا أُصَابَ بِالزُّكَامِ.



أُحِبُّ أَيْضًا ارتِدَاءَ بِيجَامَاتِي ذَاتِ الأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ بِسُرْعَةٍ، لِأَنِّي لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَلَابِسَ كَثِيرَةٍ أَوْ ثَقِيلَةٍ.

كَمَا أُحِبُّ اللَّعِبَ بِرَشَّاشَاتِ المَاءِ.

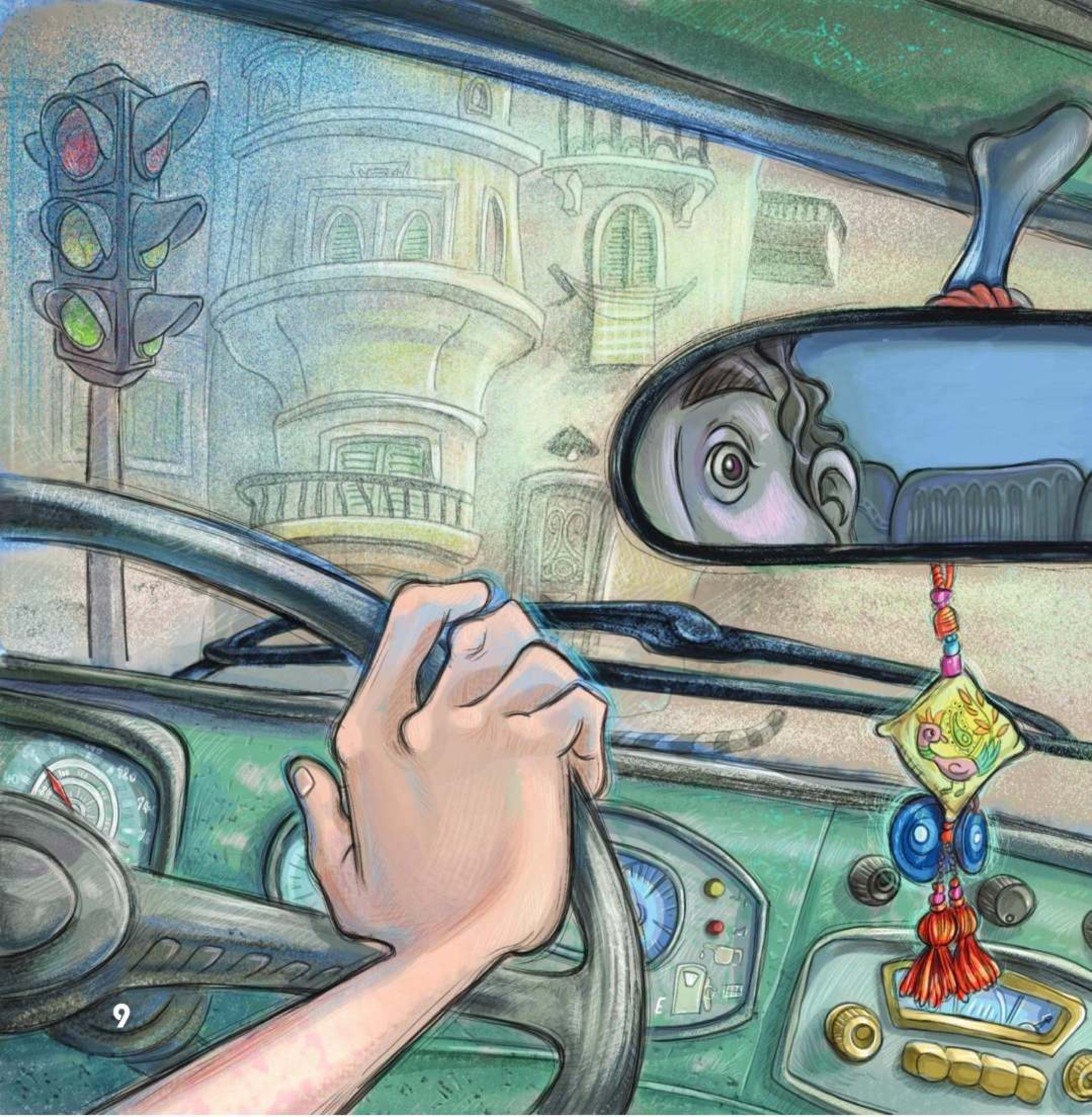
وَالذَّهَابَ إِلَى الشَّاطِئِ.

وَفِي الصَّيْفِ لَا يَمْنَعُنَا المَطَرُ مِنَ الخُرُوجِ لِلتَّنَزُّهِ».



سَـأَلَنِي وَالِـدِي: «كَيْـفَ تَشْـعُرُ الآنَ بَعْـدَ أَنْ فَكَّـرْتَ فِي تِلْـكَ الأَشْـيَاءِ الرَّائِعَـةِ؟».

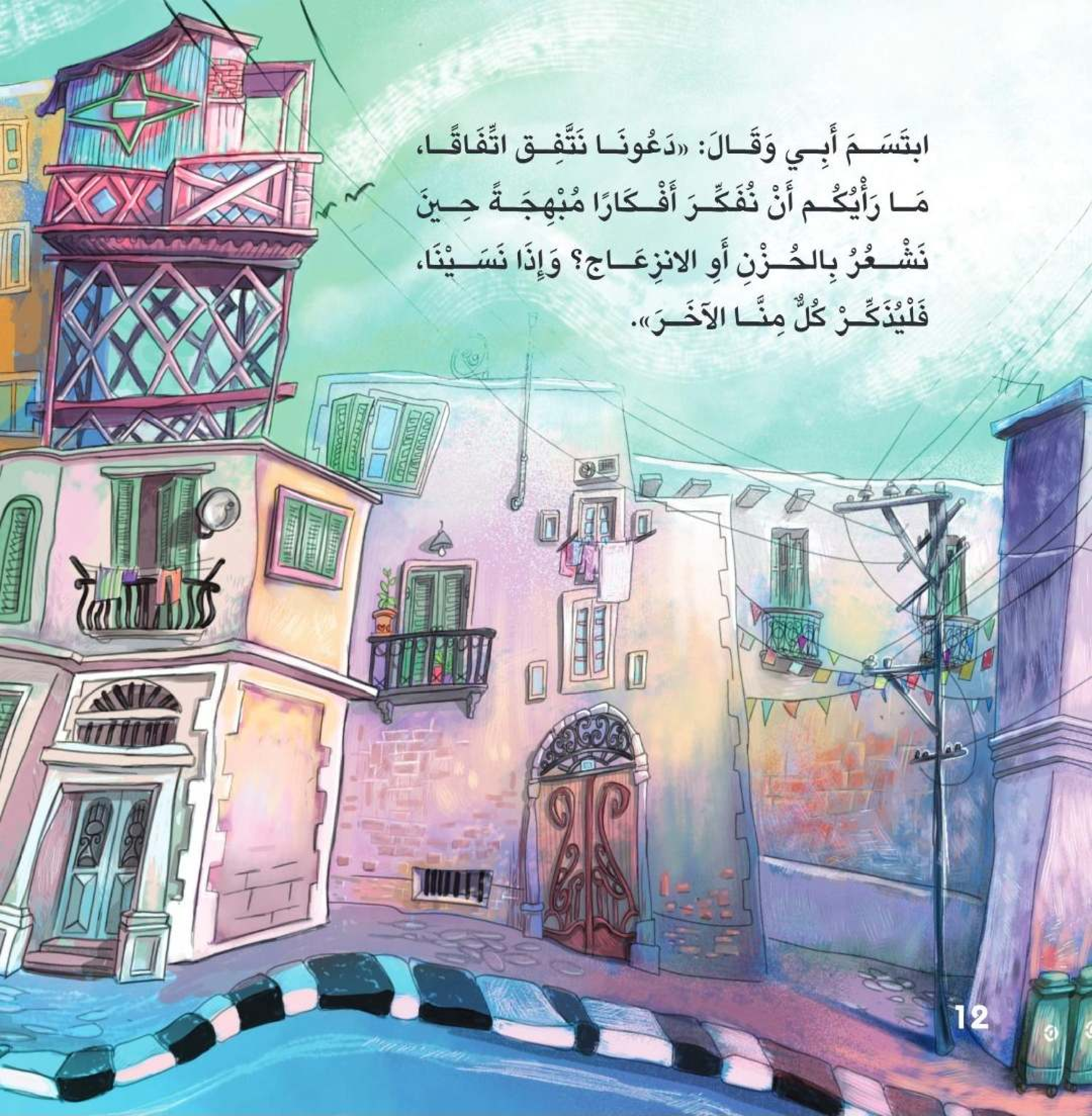
ضَحِكْـتُ قَائِـلًا: «أَشْـعُرُ بِالسَّـعَادَةِ، مَـعَ أَنَّ الجَـوَّ لَا يَـزَالُ حَـارًّا، وَلَا أَعْـرِفُ كَيْـفَ تَغَـيَّرَ شُـعُورِي!».







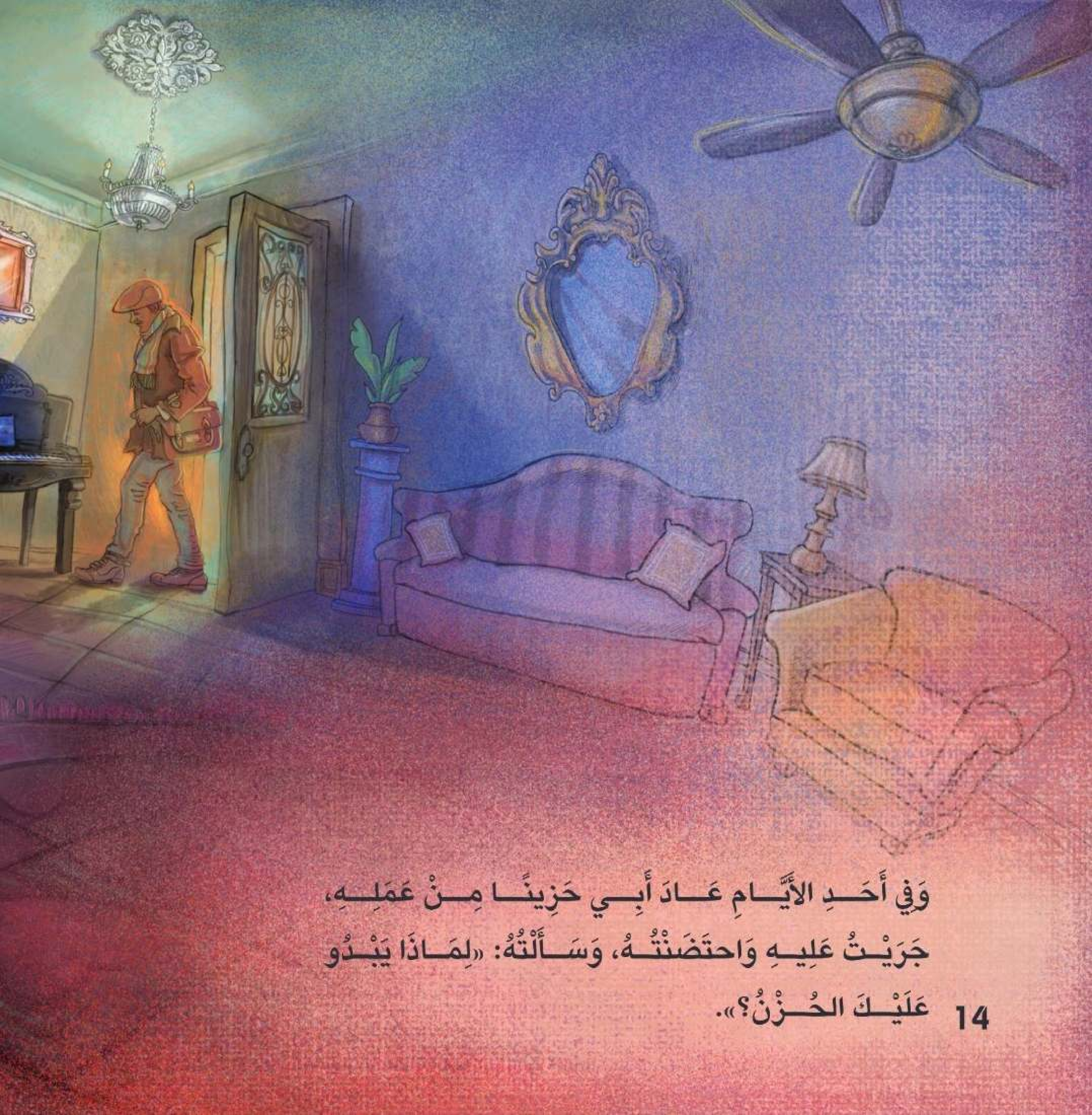
قَالَتْ وَالِدَتِي: «الأَمْرُ بَسِيطٌ، أَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْتَارَ مَا تُفَكِّرُ فِيهِ، فَلَو اخْتَرْتَ أَنْ تُفَكِّرَ أَنَّ الجَوَّ الحَارَّ مُزْعِجٌ سَتَتَضَايَقُ، أَمَّا إِذَا اخْتَرْتَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الأَشْيَاءِ المُمْتِعَةِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَفْعَلَهَا فِي الحَرِّ، فَسَتَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ».



ابتَسَـمَ أَبِـي وَقَـالَ: «دَعُونَـا نَتَّفِـق اتِّفَاقًـا، مَـا رَأْيُكُـم أَنْ نُفَكِّـرَ أَفْـكَارًا مُبْهِجَـةً حِـينَ نَشْـعُرُ بِالحُـزْنِ أَوِ الانزِعَـاجِ؟ وَإِذَا نَسَـيْنَا، فَلْيُذَكِّـرْ كُلٌّ مِنَّـا الآخَـرَ».



قُلْتَ لَهُ أَنَا وَأُمِّي فِي وَقْتٍ
وَاحِدٍ: «اتَّفَقْنَا».
وَهَكَذَا عَقَدْنَا الاتِّفَاقَ
المُذْهِلَ الَّذِي غَيَّرَ حَيَاتِي.



وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ عَادَ أَبِي حَزِينًا مِنْ عَمَلِهِ، جَرَيْتُ عَلِيهِ وَاحتَضَنْتُهُ، وَسَأَلْتُهُ: «لِمَاذَا يَبْدُو عَلَيْكَ الحُزْنُ؟».





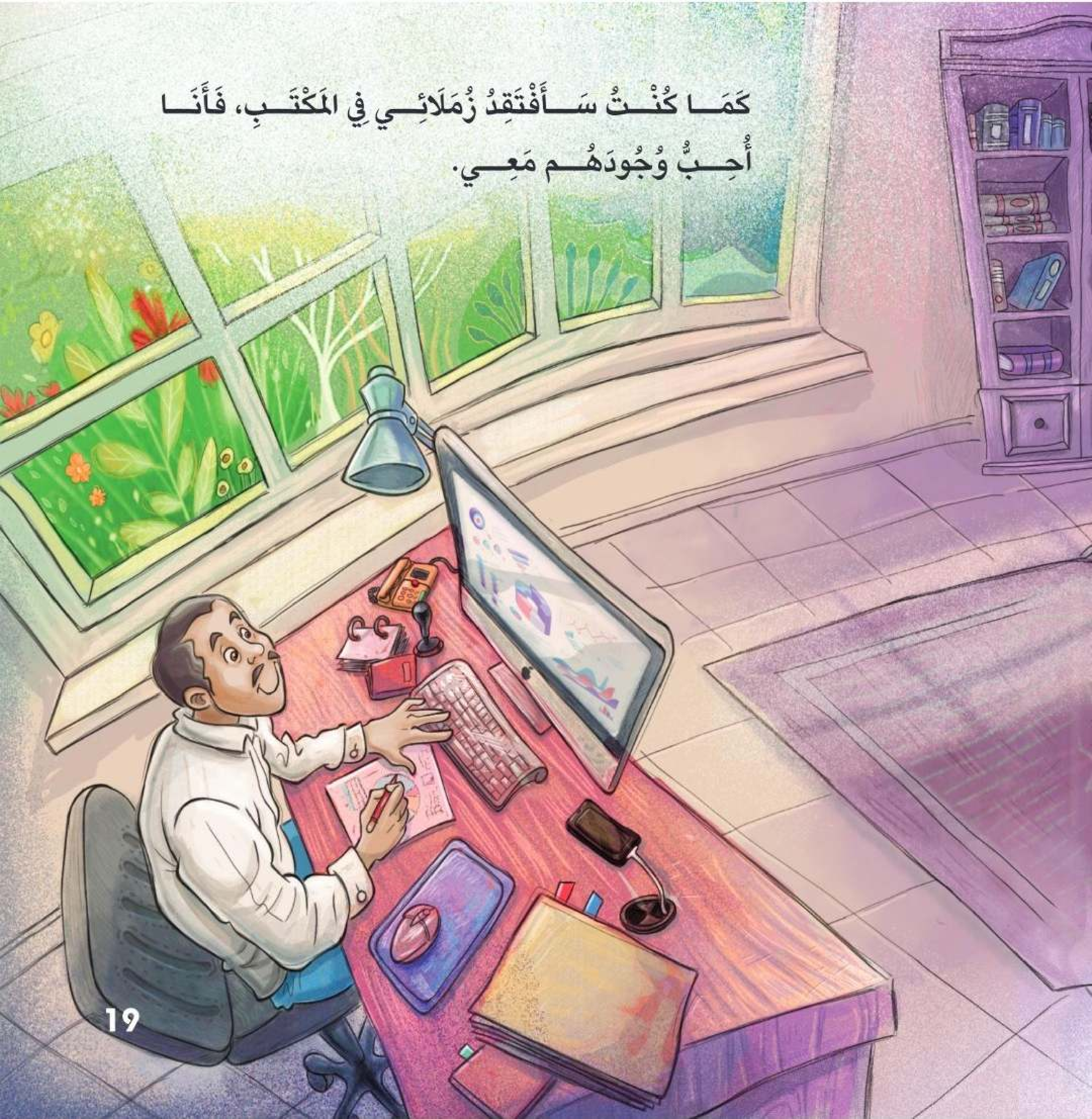


أَجَابَنِـــي بِأَنَّـــهُ كَانَ يَنْتَظِـــرُ اليَـــوْمَ تَرْقِيَـــةً، كَانَ سَـــيَنْتَقِلُ بَعْدَهَـــا إِلَى مَكْتَـــبٍ كَبِـــيرٍ بِمُفْـــرَدِهِ، لَكِـــنَّ التَّرْقِيَـــةَ تَأَجَّلَـــتْ.

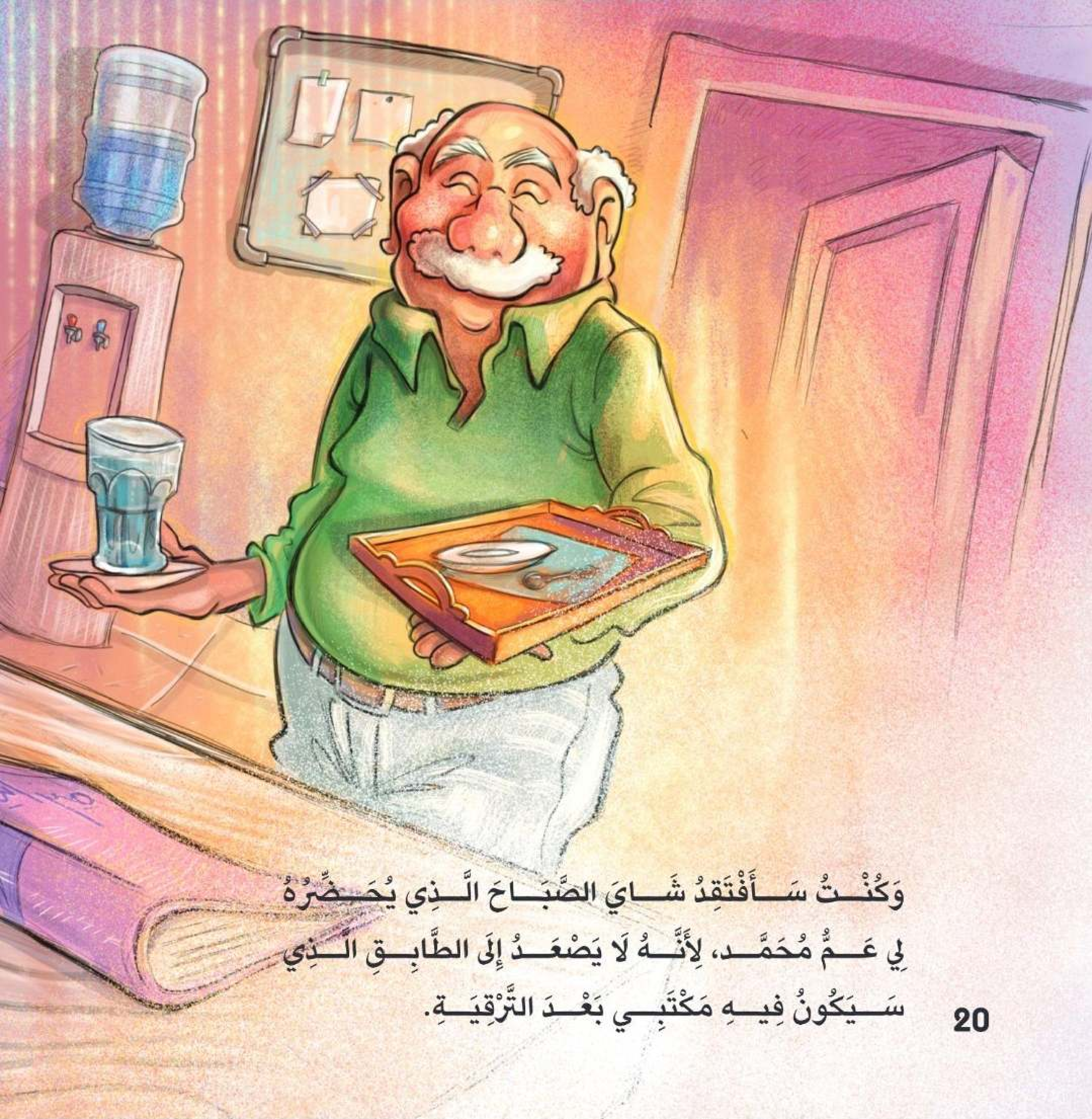
ذَكَّرْتُـــهُ بِالاتِّفَـــاقِ، وَطَلَبْـــتُ مِنْـــهُ أَنْ يُفَكِّرَ فِي أَشْـــيَاءَ كَانَ سَـــيَفْتَقِدُهَا لَـــوْ حَصَـــلَ عَـــلَى التَّرْقِيَـــةِ.



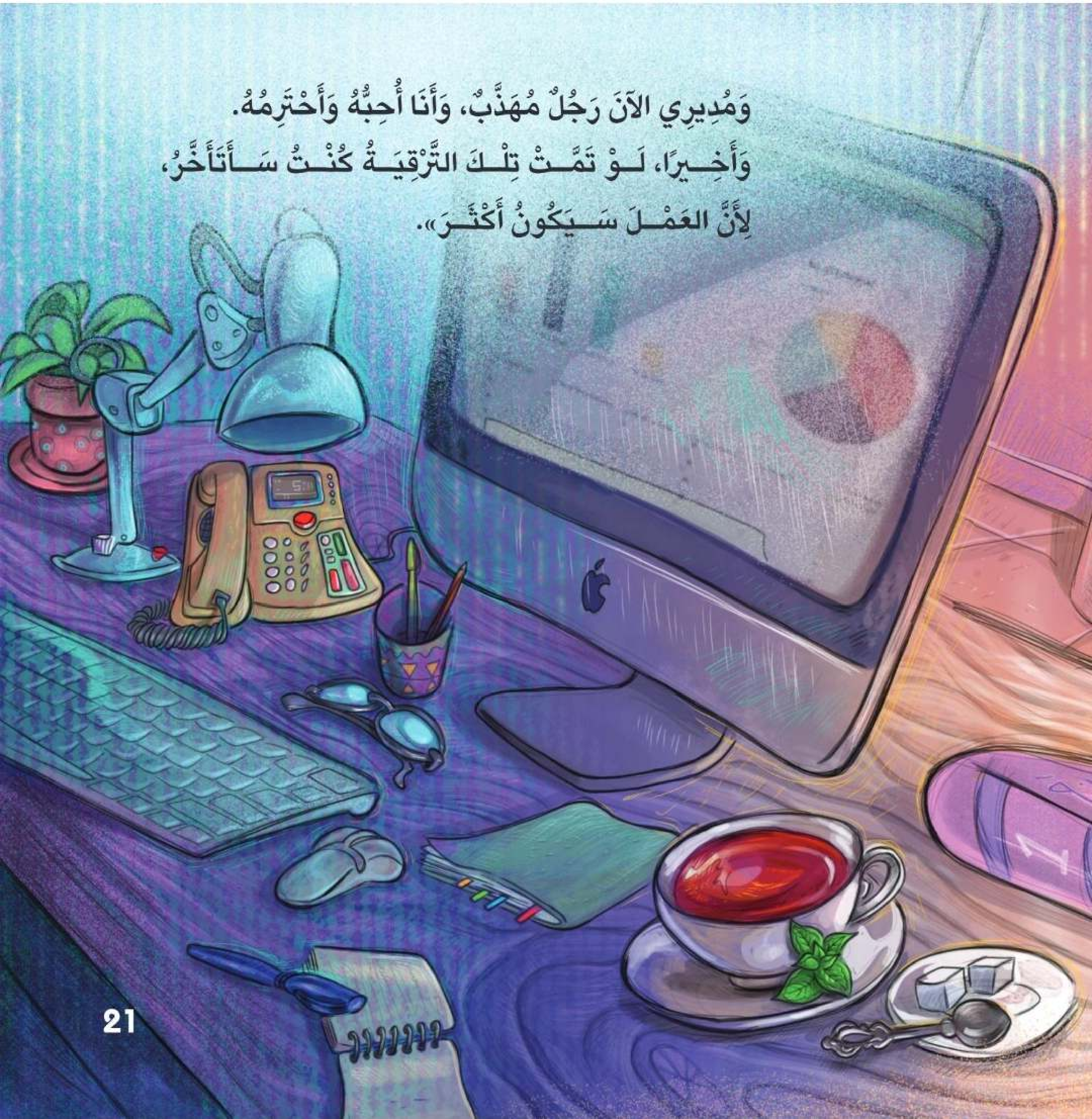
فَكَّـر قَلِيـلًا ثُـمَّ قَـالَ: «كُنْـتُ سَـأَفْتَقِدُ الحَدِيقَـةَ الَّتِـي
يَطُـلُّ عَلَيْهَـا مَكْتَبِـي القَدِيـمُ، فَالمَكْتَـبُ الجَدِيـدُ لَا يَطُـلُّ
عَـلَى حَدِيقَـةٍ، بَـلْ عَـلَى شَـارِعٍ عَـادِيٍّ.



كَمَـا كُنْـتُ سَـأَفْتَقِدُ زُمَلَائِـي فِي المَكْتَـبِ، فَأَنَـا
أُحِـبُّ وُجُودَهُـم مَعِـي.



وَكُنْتُ سَأَفْتَقِدُ شَايَ الصَّبَاحَ الَّذِي يُحَضِّرُهُ لِي عَمٌّ مُحَمَّد، لِأَنَّهُ لَا يَصْعَدُ إِلَى الطَّابِقِ الَّذِي سَيَكُونُ فِيهِ مَكْتَبِي بَعْدَ التَّرْقِيَةِ.



وَمُدِيرِي الآنَ رَجُلٌ مُهَذَّبٌ، وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأَحْتَرِمُهُ.
وَأَخِـيرًا، لَـوْ تَمَّـتْ تِلْـكَ التَّرْقِيَـةُ كُنْـتُ سَـأَتَأَخَّرُ،
لِأَنَّ العَمْـلَ سَـيَكُونُ أَكْثَـرَ».





قَفَزْتُ إِلَى حِضْنِ بَابَا، وَقُلْتُ: «أَنَا سَعِيدٌ أَنَّكَ جِئْتَ فِي مَوْعِدِكَ».

قَالَ أَبِي: «أَمَّا أَنَا فَسَعِيدٌ إِنَّكَ ذَكَّرْتَنِي بِهَذَا الاتِّفَاقِ المُذْهِلِ.

مَا أَسْهَلَ أَنْ نُفَكِّرَ فِيمَا يَجْعَلُنَا سُعَدَاءَ!».



- العنوان: الاتِّفَاقُ المُذْهِلُ
- تأليف: د. صفية علي الدين
- رسوم: ميادة مسعد
- تدقيق لغوي: هبة ممدوح
- تنسيق داخلي: إيهاب عوض

- الطبعة الأولى: فبراير 2023
- التصنيف العمري: 6 - 9
- رقم الإيداع: 2023/25298
- الترقيم الدولي: 978-977-87071-3-7

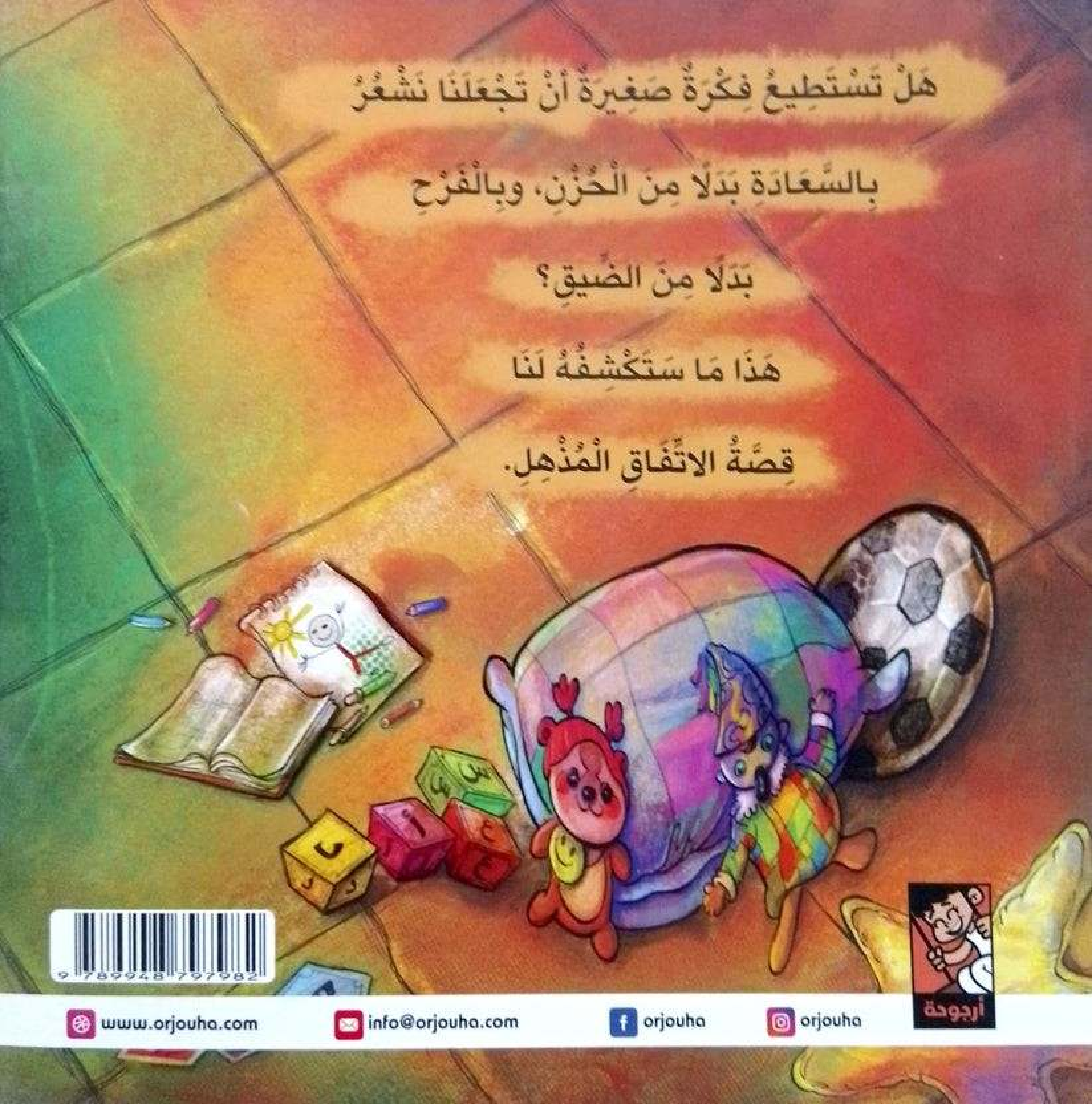
الإشراف العام
د. محمد فتحي

المستشار النفسي والتربوي
د. أحمد أبو الوفا

المستشار الفني
أ. خالد عبد العزيز

www.orjouha.com
orjouha
orjouha

إدارة المبيعات
info@orjouha.com



هَلْ تَسْتَطِيعُ فِكْرَةٌ صَغِيرَةٌ أَنْ تَجْعَلَنَا نَشْعُرُ

بِالسَّعَادَةِ بَدَلًا مِنَ الْحُزْنِ، وَبِالْفَرَحِ

بَدَلًا مِنَ الضِّيقِ؟

هَذَا مَا سَتَكْشِفُهُ لَنَا

قِصَّةُ الاتِّفَاقِ الْمُذْهِلِ.

9 789948 797982

www.orjouha.com
info@orjouha.com
orjouha
orjouha